مسيرة مليونية بأمانة العاصمة تؤيد الحوار وترفض العنف والفوضى

■،، أمانة العاصمة / سبأ

شـهدت سـاحة ميدان التحرير في العاصمة صنعاء, أمس مهرجانا جماهيريا ومسـيرة حاشدة, شـارك فيها مئات الآلاف من المواطنين, لتأييـد مبـادرة فخامـة الأخ الرئيـس علـي عبـدالله صالـح, رئيس الجمهورية, ودعوته لمواصلة الحوار للتهيئة للحوار الوطني الشامل, ورفضهم القاطـع لأعمال الفوضى والعنـف والتخريب, والتأكيد على ضـرورة تعزيـز الاصطفاف الوطنـي للحفاظ على الأمن والاسـتقرار والسكينة العامة وحماية الثوابت الوطنية والشرعية الدستورية .

وحمـل المشـاركون في المهرجان والمسـيرة التـي حضرها وزير الدولـة أميـن العاصمـة عبدالرحمن الأكـوع ومحافظ صنعـاء نعمان دويـد وعدد من أعضاء مجلسـي النواب والشـورى, وقيـادات الأحزاب والتنظيمـات السياسـية .. حملـوا العلـم الوطني وصـور فخامة الأخ الرئيس ولافتات كتب عليها عبارات تسـتنكر بشدة الدعوات الساعية إلـى السـير بالوطن نحـو الفوضى والعنـف والفتـن .. مؤكدين على ضرورة تكاتف كافة الجهود في سـبيل إنجاح الحوار الوطني الشامل, بما يكفل بلـورة معالجات لمختلف القضايـا الوطنية في ظل الثوابت الوطنية, وبما يجنب الوطن مخاطر الانزلاق إلى ويلات الصراع والفتن.

ورفعوا شعارات تقول: نعم للأمن والاستقرار والتنمية لا للفوضى والتخريـب والعنـف والغوغـاء .. لا لصناع الأزمات ومثيـري الفتن لا لمثيري المناطقية والطائفية, بالروح بالدم نفديك يا يمن.

وردد المشـاركون في المسـيرة هتافـات تندد بأعمـال الفوضى والعنـف والتخريب التي شـهدتها محافظة عدن والدعوات السـاعية للانجـرار بالوطن إلى الصراعات والفتن وإعادتـه إلى ماضي الأمامة الكهنوتيـة والتشـطير البغيـض .. مؤكديـن أنهم سـيظلون أوفياء لمبادئ الثـورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية للذود عن الثوابت الوطنية وإحباط أية مخططات تآمرية تسـتهدف إذكاء النعرات ونشر بذور الفرقة والشـتات بين أبناء الوطن اليمني الواحد, والتصدي لأية محاولات لزعزعة الأمن والاسـتقرار في ربوع الوطن, والسير به نحو أعمال العنف والتخريب والفوضى وتقويض سلمه الاجتماعي من قبل المغامريـن والمقامرين بالوطـن الذين أعمتهـم مصالحهم الأنانية والذاتية، وعملوا على التآمر على الوطن وشـرعيته الدستورية وأمنه واسـتقراره ووحدته .. مشـيرين إلى أن شعبنا لن يسمح لدعاة الفتنة والفوضى أن يحققوا أفكارهم وأهدافهم الخبيثة.

الكحلاني: الشعب سيحمي المكاسب الوطنية

وألقيـت في المهرجان كلمة المؤتمر الشـعبي العـام ألقاها أحمد محمـد الكحلانـي, أكد فيها أن الشـعب اليمني سـيعمل على حماية المكاسـب الوطنيـة ضد دعاة الفوضـى والتخريب ومثيـري النزعات المناطقيـة والقروية والعنصرية وأيـة محاولات للنيل من الاصطفاف الوطنـي حـول قيادتنا السياسـية بزعامة فخامـة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح, رئيس الجمهورية.

وأشار إلى أن مشاريع التفتيت التي تسعى بعض الأطراف السياسية إلـى تنفيذها وتمزيق اليمن إلى كيانات عـدة, تنفيذا لأجندة أجنبية, قـد بات هذا المخطط التآمري واضحاً للجميع, بعد كل التنازلات التي قدمهـا فخامة الأخ الرئيس للخروج من هذه الأزمة, بهدف العودة إلى الحوار وحل كافة القضايا الخلافية وتفويت الفرصة على أعداء شعبنا ومنجزاته التي تحققت في ظل الجمهورية والوحدة المباركة.

وحيـا الكحلانـي الجماهير التـي توافـدت إلى سـاحة المهرجان، مخاطبـا الجماهيـر المحتشـدة بقولـه: إنكـم اليوم تجسـدون أروع صـور الحكمـة اليمانية وأنتم تخرجـون بهذه الحشـود العظيمة في العاصمـة صنعاء وفي مختلف محافظـات الجمهورية, تقولون لأعداء شـعبنا وأعداء الأمن والاسـتقرار لا وألف لا للفوضـى والانقلاب على الديمقراطيـة وعودة عجلة التاريخ إلى الوراء .. انتم حماة الجمهورية والوحدة.

ولفـت إلـى الحقائق التي باتـت تتجلى أمام شـعبنا من يوم لآخر في حقيقة أهداف ومسـاعي تلك الأطراف السياسية التي تحولت من المعارضـة الديمقراطيـة البناءة إلى صناعة الأزمـات وافتعالها تحت مسميات السلم المزعوم.

وحذر من اسـتمرار تعنـت الأطراف السياسـية وعدم اسـتجابتها لدعـوة رئيـس الجمهوريـة المؤيـدة من أبناء الشـعب بالعـودة إلى الحوار وتشـكيل حكومة وحدة وطنية, وإصرارها على إشعال الحرائق والتخريب وإلحاق الضرر بالأمن والاستقرار في الوطن.

وطالب أصحـاب الفضيلة العلمـاء والأحزاب السياسـية ومنظمات المجتمع المدني والشـخصيات الاجتماعية والقوى الوطنية بالتصدي لأية دعوات مثيرة للفتنة والكراهية وانتهاج الحوار كأسـلوب حضاري أمثل لمعالجة أية قضايا خلافية.

أحزاب التحالف الوطني تؤكد تمسكها بالحوار وحرصها على الثوابت المكتسبات

فيمـا ألقى شـائف عزيز صغير, كلمة عن أحـزاب التحالف الوطني الديمقراطي, أعلن فيها موقف التحالف الوطني الديمقراطي الواضح, الداعـي إلى الحـوار والوصـول من خلاله إلـى كل ما يرسـخ العمل الديمقراطي الحر ويوصل الجميع دون اسـتثناء إلى بر الأمان والعدل والسـلم الأهلـي والحفـاظ على كل الثوابـت الوطنية والمكتسـبات التنموية والتاريخية.

وقـال إن أحـزاب التحالف مـع الحوار وحـده, لأنـه الطريق الآمن والسليم الذي يخرج اليمن مما يخطط له أعداءه والمتربصون بأرضه, وشـعبه ويحفظ للشـعب إرادته ويرسـخ قيـم الخيـر والديمقراطية والسـلام الذي اختاره أبناء الشعب منذ اليوم الأول للوحدة في الـ ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

وجـدد مواقف أحـزاب التحالـف الرافضـة للفوضى واسـتعراض العضـلات خارج آليات العمـل الديمقراطي السـليم الموصل للتغيير السـلمي وتداول السـلطة، بعيدا عن كل ما يؤدي إلى سـفك الدماء وتعميق حالة التباعد والفرقة وتوسيع الخلاف بين أبناء الوطن الواحد والوصـول بالبلاد والعباد إلى حالـة يصعب معها إيجاد الأمن والحرية والديمقراطية التي نعيشـها وننشد ترسيخها فينا, لنحقق بها أهداف التنمية والخير والمستقبل الآمن والمطمئن للشعب اليمني.

ودعا صغير كل القوى السياسـية على الأرض اليمنية إلى تحكيم صـوت العقل والمنطق وتقديم مصلحـة الوطن وأبنائه على مصالح الأفراد والأحزاب، ووضع الأمن والاسـتقرار والسـلم الأهلي, والحفاظ على كل ما تحقق وما يجب أن يتحقق من أجل مكاسـب هذا الشـعب خيـارا واحـداً دون مزايـدات, وأن يكـون الطريق الوحيد هـو الحوار بالطـرق الحضاريـة والسـلمية, باعتبـاره طريـق النجـاح المأمونة والموصلة إلى بر الأمان دون خسائر.

وأشـار إلى أن مبادرة الأخ رئيس الجمهورية كانت منصفة للجميع وتهدف إلى التجميع وعدم التفريق والحفاظ على الوطن والمواطنين سلطة ومعارضة ليسيروا معا في طريق واحد من أجل الوطن.

وقال: أشـد على أيديكم أيها الجماهير الأبية أنصار الحق والسلام والحقيقـة والتلاحم والوئام يا أحفاد أنصار رسـول الله وأحفاد القادة العظمـاء الميامـين الفاتحيـن وأنصار الحـق والعدل أصحـاب القيم والمبادئ الإنسـانية النبيلة أصحاب الإيمـان وأنا أثق كل الثقة، أنكم تعلمـون وتؤمنون بما جئتم من أجله واقتنعتم به في ميدان التحرير ميدان الخلاص من التسـلط الإمامي الذي يطل علينا اليوم بأشكال ورؤوس مختلفة.

وخاطب الجماهير المحتشـدة قائـلا: إنني أعلم وأنتم تعلمون إلى أين تسـيرون وتعلمـون من تدعمون ومع من تقفـون، تعلمون كيف تقولون بصوت عال لا للإرهاب لا للتسـلط لا للرجعية بكل أشـكالها ورؤوسها التي تطل علينا اليوم.

المنظمات الجماهيرية: الحوار نهج الحكماء وسبيل العقلاء إلى الرأي السديد

من جانبـه أوضح رئيس الاتحـاد التعاوني الزراعـي محمد محمد بشـير في كلمة المنظمـات الجماهيريـة أن الحوار فضيلة شـرعية وقيمة حضارية ونهج الحكماء وسبيل العقلاء.

وأشـار إلى أن منظمـات المجتمع المدني تتابـع باهتمام ما يجري في السـاحة الوطنية من أزمات وتآمر على الحياة السياسية وما ينجم عنها من تداعيات اقتصادية وأمنية وسياسية.

ودعا بشـير جماهير الشعب إلى اسـتلهام الحكمة اليمنية وتغليب المصلحـة العليـا للوطن علـى جميـع المصالح الشـخصية والأنانية والتفكيـر بوعي وعقلانيـة بما يمكن أن يؤول إليه المشـهد الوطني والسياسـي إن لم يتم تحكيم العقل والمنطق في معالجة المشـاكل والانتقـال إلـى طاولة الحوار باعتباره السـبيل الوحيـد للوصول إلى الحلول السلمية والرأي السديد .

وقـال: إن مبـادرة فخامـة الأخ الرئيس التـي ألقاها أمـام أعضاء مجلسـي النواب والشـورى لبت مطالب أبناء هذا الشـعب بكل فئاته وأطيافـه .. وطالـب المعارضـة بالتجـاوب مع ما تم طرحـه من قبل فخامة رئيس الجمهورية لما فيه مصلحة الوطن والمواطن.

وأضـاف: إن التبـادل السـلمي للسـلطة والاحتكام إلـى صناديق الاقتـراع هو أفضل الطـرق وليـس بالفوضى والتخريب لأسـباب لا يعلمهـا إلا الله لأننـا جميعا تحت الشـرعية الدسـتورية وقد كفل لنا الدستور حرية التعبير.

ولفـت إلـى أن اليمنييـن متسـاوون في الحقـوق والواجبـات وان الاعتصامات حق قانوني دستوري دون فوضى أو تخريب ومكايدة.

ونـوه بدور الشـباب في تحمل مسـؤولياتهم فـي حماية الوطني وضرورة اصطفاف الشـباب وتوحيـد كلمتهم لما فيـه خير ومصلحة اليمن.

بيان المهرجان

وصدر عن المهرجان الجماهيري الحاشد بيان تلاه المحامي محمد قاسـم الأصبحي جدد فيه المشـاركون رفضهم لكل أعمال الفوضى والتخريب والعنف .. داعوين إلى ضرورة التمسـك بالأمن والاسـتقرار والحفـاظ علـى المكتسـبات الوطنية التـي تحققت لشـعبنا اليمني العظيم في ظل الوحدة المباركة .

وأكـد المشـاركون تمسـكهم بالحـوار وبالديمقراطيـة واعتمـاد الانتخابـات عبر صناديـق الاقتراع هي طريق الوصول إلى السـلطة باعتبارها الطريق الحضاري للتبادل السلمي للسلطة.

وقـال البيـان: إننا اليوم وفي هـذا المهرجان الكبيـر نجدد دعمنا الكامل لمبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي جاءت مسـتوعبة لمعطيات الوضع الراهن ومتطلبات المسـتقبل وما تضمنته من معالجات سياسـية واقتصادية للعديد من القضايا وكان من أهمهـا دعوة أحزاب اللقاء المشـترك إلى الحـوار وتجاوز الأزمات التـي تعيق عملية التنمية في الوطن .. داعيا الجميع إلى الاسـتجابة للمبـادرة والامتثـال لإرادة الشـعب اليمني وفـي مقدمتهم أصحاب الفضيلة العلماء الذي كان موقفهم واضحا من كل تلك الوقائع .

وعبـر البيان عن أسـفه لما يلحق مـن أضرار وخسـائر اقتصادية بسـبب الاعتصامات لبعض العناصر والقوى السياسـية ولما يرافقها مـن ممارسـات خارجة عـن النظام والقانـون خاصـة أن بعض هذه المظاهر السـلبية قد تسببت في إزهاق أرواح مواطنين أبرياء، فضلا عن تسببها في تعطيل عمل المؤسسات الحكومية والخاصة .

وقال: إننا اليوم من هنا ومن هذا الحشـد الجماهيري الكبير نعلن رفضنا التام لمحاولة إثارة الشـغب والفوضى وأعمال التخريب وإثارة الفتنة وتعطيل عجلة التنمية ونطالب الشـرعية الدسـتورية مباشرة صلاحيتهـا للحيلولـة دون تمكيـن من يـردون باليمن الشـر وتنفيذ مخططاتهم التآمرية على الوطن وأمنه واستقراره ووحدته .

كما طالب البيان السلطات الدستورية بتحمل مسؤوليتها في هذا الظرف الهام ووقف هذا الفسـاد السياسـي الـذي أصبح يهلك الحرث والنسـل ويعطـل الحياة ويجر البـلاد إلى مسـتقبل محفوف بمخاطر كبيرة ويتجاوز هذه المحنة.

وأكـد علـى أهمية وقـوف الجميـع أمام هـذه المشـاريع الهدامة وإسـقاطها قبل أن تأتي على الأخضر واليابس في البلاد وقبل فوات الأوان.

وأدان البيان كل أساليب التضليل والتزييف والزج بالأبرياء لتحقيق مصالـح حزبيـة وذاتية ضيقـة والتخريـب والتقطع والاعتـداء على الممتلـكات العامـة والخاصة مـن قبل بعض العناصـر الخارجة على القانون، كما أدان أسـاليب الترهيب ومحاولة جر اليمن إلى الصراعات القبليـة والمناطقية المقيتة المعروفة للجميع والتي يرفضها شـعبنا اليمنـي خاصة وقد شـب عن الطوق ولا يمكن أن يعـود إلى الماضي البغيض مهما حاول الطامعون.

وجـدد التأكيد علـى خيار الحـوار كطريق وحيد لمعالجـة القضايا الوطنيـة داعيا في نفس الوقـت أحزاب اللقاء المشـترك إلى تحكيم العقـل وإعـلاء مصلحـة الوطن علـى المصالـح الشـخصية الضيقة والاسـتجابة لدعوة رئيس الجمهورية للحوار الوطني الجاد والمسئول وهـي الدعوة التي يتمسـك بها أبناء الشـعب اليمنـي كافة رافضين أساليب الترهيب والتخويف وإشعال الحرائق.

وطالـب أصحاب الفضيلـة العلمـاء والأحزاب ومنظمـات المجتمع المدنـي والشـخصيات الاجتماعيـة والقـوى الوطنيـة إلـى القيـام بمسؤولياتها الوطنية وعدم السـماح بالانجرار وراء المتطرفين أينما كانوا والانتصار لثقافة المحبة والتسـامح والأخوة والتصدي للدعوات المثيرة للفتنة والكراهية بدلا عن الممارسات الديمقراطية المكفولة دستوريا .